10 - { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين } اختلفوا في هذا الدخان : .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا منصور و الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : [بينما رجل يحدث في كندة فقال : يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن [كهيئة] الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال : من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل : ا أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم : لا أعلم فإن ا قال لنبيه A : { قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } (ص - 86) وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي A فقال : اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاء أبو سفيان فقال : يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع ا لهم فقرأ : { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين } إلى قوله : { إنكم عائدون } أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ؟ ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله : { يوم نبطش البطشة الكبرى } يوم بدر و (لزاما) يوم بدر { الم * غلبت الروم } إلى { سيغلبون } (الروم - 3) والروم قد مضى]